mroftalp htehaB ni knil muideM

53 شرح كتاب السنة لعبدالله بن أحمد بن حنبل الشيخ عبدالله الجبرين

عبدالله بن جبرين

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على اشرف المرسلين نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. وبالرد على المبتدعة. سواء كانت بدعهم اعتقادية او عملية وذلك لانهم - 00:00:01

تمكنوا في السنة وعرفوا الادلة التي تدل عليها وتمكن حبها من قلوبهم فكان ولابد ان يهتموا بها هذا سبب وسبب ثاني هو حدوث بدع ومخالفات ومبتدأة وقد ادع بها خلق - 00:00:27

واعتقدوا انها سنة تحقق او وقع ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم مما يكون في اخر الزمان من غربة الاسلام حتى يعتقد الناس ان او بعضهم ان سنة بدعة والبدعة سنة - 00:01:05

والحق باطل والباطل حق. فاذا غيرت السنة اعتقد ان ذلك تغيير لها. لا محظورة فيه. واما البدعة فانهم يعتقدونها السنة فاذا غيرت البدعة يقولون قد غيرت السنة. واذا حوربت البدع - 00:01:34

ظنوا ان هذا محاربة للسنة فلما كثرت هذه البدع اهتم الصحابة ورثة الصحابة رضي الله عنهم من العلماء ببيان السنة وببيان البدعة وكتبوا في ذلك مؤلفاتهم وردوا بذلك على ما ينتحله هؤلاء المبتدعة وما يروجونه من شبهاته - 00:02:01

ولما كانت البدع الاعتقادية هؤلاء بالاهتمام وذلك لانها تخالف الحق ولانها في العقيدة ولانها تخالف الادلة الواضحة كان اهتمامهم بها او لا قد ذكرنا ان البدع العملية العقدية خرجت مبادئها في عهد الصحابة رضي الله عنهم - 00:02:39

ولكنهم كانوا يستنكرون فمثلا لما كان مروان ابن الحكم اميرا على المدينة في عهد معاوية رأى الناس اذا صلى صلاة العيد ينفرون ويتفرقون ولا يستمعون الخطبة استحسن ان يقدم الخطبة او الخطبتين قبل الصلاة - 00:03:19

وقاس ذلك على الجمعة التي تقدم فيها الخطبة قبل الصلاة فانكر عليه ابو سعيد وانكر عليه بعض الصحابة انكر عليه صحابيا او تابعي جليل وقال هذا مخالف للسنة. فقال قد ترك ما هنالك - 00:03:52

قال ابو سعيد ان هذا الذي انكر فقد بدا اي من الكتمان ثم استدل بقول النبي صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه - 00:04:23

بان لم يستطع فبقلبه. ثم استحسن ايضا بعض امراء بني امية بدعا حسنة رأوا انها بدعة وان كان لها اصل ولن يوافقهم عليها بعض العلماء. فمنها القصص بعد الصلوات بعد صلاة الفجر - 00:04:44

يجعلون حلقا في كل حلقة من يقص عليهم يعني يذكرهم ويوعظهم فانكر ذلك بعض المعاصرين لهم. وقالوا ان هذا لم يكن في العهد النبوي ولا في عهد الخلفاء وبعضهم اقر ذلك وقال لا حرج في ذلك - 00:05:17

فانه له اصل فقد كان الصحابة رضي الله عنهم يجتمعون حول النبي صلى الله عليه وسلم بعد الصبح فيتحدثون ويتناشدون بعض الاشغال فيضحكون ويتبسم ولكن الاستمرار على ذلك هو الذي انكروه - 00:05:46

واجعلوا هذا من البدع وذلك دليل على انهم ينكرون اقل ما يسمى بدعة. وان لم يكن بدعة اعتقادية واحدثوا ايضا رفع الايدي في الخطب عند التشهد دخل صحابيا يقال له - 00:06:11

عامر بن رهيبة واحد بني امية يخطب وهو يرفع يديه عند التشهد فانكر عليه وقال قبح الله هاتين اليدين ما رأيت رسول الله صلى

الله عليه وسلم الا يرفع اصبعه السبابة عند التشهد - 00:06:41
فانكر رفع اليدين وجعلوا هذا بدعة عملية. وذلك دليل على انهم على انهم ينفرون من كل شيء يخالف ما الفوه من الاعمال وهكذا ايضا كانوا ينكرون بعض الاعمال التي هي زيادة في عمل - 00:07:10
وصالح ففي عهد الامام مالك رحمه الله من قال له رجل اني احب ان اعتمر من عند المنبر النبوي. ان احرم في مسجد ما انكر عليه ما لك وقال لا تحرم الا من ذي الحليفة - 00:07:45
فقال ما هو الا بضعة آآ اميال احرم فيها ما المحظور فيها فقال له مالك ما معناه ان المحيور هو ان تعتقد او يعتقد غيرك انك افضل او فعلك افضل - 00:08:11
من فعل النبي صلى الله عليه وسلم اه هذا دليل على انهم كانوا ينكرون من اظاف الى العبادة زيادة وان كانت مسائل اجتهادية وينكرون ايضا بعض الامور التي تضاف الى بعض العبادات - 00:08:39
وان كان فيها مصلحة وبكل حال فان هذا دليل على انكارهم للبدع. ولو كانت بدعا عملية. وان البدع الاعتقادية فهم اشد لها انكارا. واشد لها نفرة وذلك لانها تنافي السنة. ولانها قد توقع في الكفر او قد تحبط في - 00:09:12
الاعمال فلما ان حدثت بدعة الخوارج حفظ الصحابة فيهم احاديث كان النبي صلى الله عليه وسلم قد حدث فيهم باحاديث كثيرة فحفظوها وها على اولئك وصارت مطابقة غاية المطابقة لاولئك الخارجين - 00:09:47
منها قوله صلى الله عليه وسلم تمر قمر مارقة على حين فرقة من الناس يقتلهم اولى الطائفتين بالحق. مرقوا على حين فرقة عندما اشترك المسلمون اهل الشام مع بني امية واهل العراق مع علي مرقة هذه المارقة قتلهم علي - 00:10:19
فعرف انه اولى الطائفتين بالحق وكذلك ايظا مثل قوله صلى الله عليه وسلم يخرج من ظئظئ هذا قوم يحقر احدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم. يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية - 00:10:51
لئن لقيتهم لاقتلنهم قتل عاد. اينما لقيتموهم فاقتلوهم فان في قتلهم واصف بانهم يقتلون المسلمين ويتركون الكافرين لما انهم خرجوا وانطبقت عليهم هذه الاحاديث. قاتلهم الصحابة وكفرهم وبعضهم لم يكفرهم ولكن ضلل سعيهم. وانطبق عليهم قوله تعالى - 00:11:22
وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ثم خرج الرافظ الرافضة خرجوا ايظا في عهد بني امية او في عهد الحجاج وذلك لان الحجاج كان في العراق يحمل على علي رضي الله عنه. فكان يسبه على المنبر - 00:12:02
وكان في العراق اناسا يحبون علي ان لحسن سيرته فيهم. فاذا سمعوا يسبه حزنوا لذلك فصاروا يجتمعون في اماكن خاصة ويتحدثون بفضائل علي ثم انه اه اختلط بهم من غلا في علي - 00:12:38
وصاروا يكذبون ويحتلقون احاديث في فضله ليسكتوا اولئك الذين بينهم اولئك الذين يسكنون معهم او يكونون بينهم من اتباعهم فلم يجدوا بدا من ان يكذبوا الا ان كذبوا في سب الصحابة وفي سب الخلفاء ونحو ذلك وتمكن هذا المذهب - 00:13:12
لا يزال متمكنا ثم حدثت ايضا بدعة القدر وانكرها الصحابة رضي الله عنه وكان اول ما حدث انكار علم الله وانه لا يعلم الاشياء حتى تحدث. وان الامور المتقدم السابقة لا يعلم متى تحدث - 00:13:48
يسمى هؤلاء القدرية النهاة لعلم الله تعالى فانكر عليهم السلف وقال فيهم ابن عمر اذا لقيت اولئك فاخبرهم اني بريء منهم وانهم مني برءاء والذي يحلف به عبدالله ابن عمر لو انفق - 00:14:23
احدهم مثل احد ذهب ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر خير وشره. ذكروا ان اولئك الذين ينكرون العلم السابق قد فيما بعد ولكن حدث قدرية اخرون وهم الذين ينكرون - 00:14:53
عموم قدرة الله على كل شيء. ويجعلون قدرة العباد اقوى من قدرة الله فهؤلاء هم الذين لا يزال لهم بقايا. ولا يزالون متمكنين ثم حدثت ايضا بدعة التعطيل. وهي اشد البدع. وهي - 00:15:23
انكار صفات الله تعالى انكار ما وصف الله به نفسه من صفات الكمال او وردت الاحاديث وهذه هي التي استبشعها السلف لما انها

حدثت وسموا اهلها جهمية لانها اشتهرت عن جاهل. وسموا معطلة - 00:15:54
وحاربهم السلف وبالغوا في انكار ما هم عليه وظلل اهل كثيرا من العلماء ظللوا كثيرا من العلماء وردوا على اكابر العلماء وسببوا قتل كثير من العلماء وسجنهم وحبسهم واذائهم فصبر العلماء الربانيون على ما اصابهم ولم يصدهم ذلك عن الحق - 00:16:26
ولا شك ان هذا كله دليل على ان السلف رحمهم الله قد انكروا البدع وانه ما سكتوا من ثم لما رأوا انها تزداد شيئا فشيئا لم يجدوا بدا من الكتب من الكتابة في ذلك. فالهوا الكتب في هذا - 00:17:04
واكثروا من الكتب منها ما وصل الينا وطبع وتيسرت تناوله ومنها ما عدم لم يصل الينا ولكن في الذي وصل كفاية ومقنع لمن اراد الله به خيرا. وبقرائتها وتأملها يعلم القارئ ان السلف رحمهم الله ما سكتوا وانهم حاربوا هؤلاء المبتدعة وشددوا - 00:17:38
لتبديعهم وتظليلهم ونددوا بهم وانهم حاولوا اقناعهم ولكن لم يقتنعوا فحذروا منهم وحذروا من مجالستهم ويعلم ايضا انهم لم يقولوا شيئا من قبل انفسهم. بل يقولون بقول من سبق فلأجل ذلك كان ينقلون الاثار عن سلفهم يأكلونها بالاسانيد يسندونها - 00:18:18
الى قائليها من الصحابة ومن علماء التابعين ومن الائمة المقتداة بهم فيذكرون قول الامام فلان والامام هلال من الائمة المشهودة لهم بالصلاة ولا شك ان هذا ونحوه دليل على انه على دليل واضح على ان - 00:18:54
بسم الله الرحمن الرحيم رحمهم الله قد اعتمدوا على الحق وظللوا كل من خالف الحق وندد به قراءتهم يعرف القارئ ما هم عليه وما قاموا به من جهود فيعرف انهم جاهدوا - 00:19:21
جمع هذه الادلة لم تجتمع لهم وهم جلوس بل سافروا وقطعوا وتعبوا وسهروا وتتبعوا العلماء وكتبوا ما عند فلان وكتبوا ما عند فلان ولقوا في هذه التعاليق لقوا التعب والنصب لقوا عرق الجبين وكد اليمين وكل - 00:19:47
فعله بفرح وباستبشار وذلك لانهم انقذوا الامة بعدهم انقذوها من الضلال. هذا هو الذي حمله. ثم ما كتبوه من هذه المؤلفات الكثيرة لا يزال هنا من يطعن عليهم ومن يعيبهم. ومن يقدح في مؤلفاتهم - 00:20:20
ومن يذكر اخطاء لهم قرأت لبعض المعاصرين طعنه في كثير من المؤلفين من جملة المؤلفين في السنة العالم المشهور عبد الكريم ابن بطة ابن بطة له هذا الكتاب المشهور الامانة - 00:20:56
الامانة في السنة الكبير وله الامانة الصغرى الابانة الكبرى اعتمد يحيى على الاحاديث والاسانيد عن الصحابة والتابعين والائمة والاحاديث المرفوعة والامانة الكبرى الصغرى اعتمد على الاثر ولكن لم يذكر الاسانيد من باب الاختصار - 00:21:24
ثمان الذين حققوه ذكروا تخريج تلك الاثار ومواضع وجودها. وخدمه فاصبح لا غبار عليه امام كبير هذا المعاصر جهمي معطل يطعن فيه ويقول انه كذاب انه خرافي وانه جهمي او مشبه ومعطل و - 00:21:55
مشبه حشوي وما اشبه ذلك تبا لهؤلاء الذين يعيبون اهل السنة يعيبون اهل الدين من جهلهم بهم. كما عابت الكفار من جاء من مضر يعيبون من لا يساوون انالهم. ولم يبذلوا اي شيء ينسب - 00:22:33
الى جهدهم فنقول لهم اربعوا على انفسكم اقلوا عليهم لا ابا لابيكم من اللوم او سدوا كان الذي سادع متى كنتم واهلا لكل فضيلة متى كنتم حربا لمن هادئ او كفر - 00:23:03
ربع ولا عشر نساء ما فعلوه وما اجتهدوا فيه رحمهم الله ولكن لكل نعمة حاسد. ولكل سمع سنة عدو. فلا يلتفت الى مثل هؤلاء نقتصر على كتب اهل السنة لتوفرها والحمد لله - 00:23:25
لا نلتفت الى كتابات هؤلاء الذين يطعنون عليهم من متقدمين او متأخرين نقرأ الان في كلام الامام بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:23:56
قال المؤلف رحمه الله تعالى الايات التي يحتج بها الجهمية يحتج بها على الجهمية من القرآن قال وجدت في كتاب ابي بخط يده مما يحتج به على الجهمية من القرآن الكريم - 00:24:18
في سورة البقرة ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا اولئك ما يأكلون في بطونهم الا النار. ولا يكلمهم الله

يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم. وقال في سورة ياسين انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. فسبحان - 00:24:34
الذي بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون. وقال في البقرة ايضا بديع السماوات والارض واذا قضى امرا فانما يقول له كن وقال سبحانه وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله او تأتينا اية كذلك قال الذين من قبلهم مثل - 00:24:56
قولهم وقال الله في سورة ال عمران اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيها في الدنيا والاخرة. وقال ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلق لهم - 00:25:16
في الاخرة ولا يكلمهم الله. ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قال عز وجل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. وقال يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تكونوا على الله - 00:25:36
ان الحق انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمة والقى الى مريم روح منه فامنوا بالله ورسله وقال في سورة الانعام وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماتي وهو السميع العليم. وقال في سورة النمل فلما جاءها نودي - 00:25:56
الله لما رآها تهتز كانها ولى مدبرا ولم يعقب. يا موسى لا تخف اني لا يخاف لدي المرسلون وقال في سورة الاعراف والشمس والقمر والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره الا له الخلق والامر تبارك الله رب - 00:26:16
رب العالمين وقال في القصص كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون وقال بالرحمن كل من عليه وقال في ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم. وقال في ال عمران ان الله يبشرك - 00:26:46
بكلمة منه بكلمة من الله وسيدا وحصورا. وقال في النساء وكلم الله موسى تكليما وقال انما المسيح وعيسى ابن مريم وقال سبحانه وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم. وقال في طه فلما اتاها نور - 00:27:16
يا موسى اني انا ربك فاخلع نعلانيك. انك بالوادي المقدس طوى وانا اخترتك واستمع لما يوحى انني انا الله نائم لا اله الا انا فاعبدني وقم الصلاة لذكري. وقال في الكهف واتل ما اوحي اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته ولن تجد - 00:27:46
من دوني ملتحدا وقال قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفذ البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا وقال في التوبة وان احد من المشركين استجارك فاجنوا حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مأمنه. وقال في - 00:28:06
وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب. وقال في سورة لقمان ولو ان ما في الارض من من شجرة الاقلام والبحر يمد من بعدي سبعة ابحر ما نفذت كلمات الله ان الله نودي من شر - 00:28:26
وادي الايمن في البقعة المباركة من الشجرة. وفي الاعراف ولما جاء موسى ميقاتنا وكلمه ربه قال رب ارني انظر اليك. قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني - 00:28:46
فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين قال يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين. وفي الفتح يد الله فوق - 00:29:06
وفي البقرة ولله المشرق والمغرب فاين ما تونوا فثم وجه الله ان الله واسع عليم. وفي الكهف واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغبير الغداة والعشي يريد ميقاتنا وكلمه ربه وفي الانفال ويريد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين. وفي التوبة وجعل كلمة - 00:29:26
الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم. وفي يونس ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم فيما فيه يختلفون وفي يونس كذلك حقت كلمة ربك على الذي على الذين فسقوا انهم لا يؤمنون. وقال تعالى لهم البشرى في الحياة الدنيا - 00:29:56
وقال ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون وقال ان الذين حقت عليهم كلمة ربهم فلا يؤمنون وفي فصلت ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وانه لفي شك منه مريب - 00:30:16
جهنم من الجنة والناس اجمعين. وفي الكهف واتل عليهم واتل ما اوحي اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته وفي طاعة ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما. وفي الصافات ولو لقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين. وفي المؤمنين - 00:30:36
وكذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا وقال ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وانهم لفي شك منه مريب ويحق يريدون ان

يبدلوا كلام الله قل لن تتبعون وفي التحريم وصدقت بكلمات ربها - 00:30:56
يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده حق يثبت الذين امنوا. قال ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده. وفي الاسراء. ويسأل وقال تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا وفي الشعراء - 00:31:26
هذه الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن لو نشاء لجعلنا حطاما فظلتم تبكون. وقال ام نحن المنزلون لو نشاء جعلناه جاجا فلولا تشكرون - 00:31:56
وقال افبهذا الحديث انتم مدهنون وتجعلون رزقكم انكم تكذبون. وفي الروم الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا ابسطوا بالسماء كيف يشاء ويجعلوك افنجعل المسلمين كالمجرمين وفي المرسلات؟ الم نخلقكم مما ان مهين فجعلناه في قرار متين الى قدر معلوم. فقدرنا فنعم القادرون وفي الانعام - 00:32:26
وقال وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانعام نصيبا الجن وخلقهم وخلقوا له بنين وبنات بغير علم. وفي الاعراف واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين وقال واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد عاد واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد نوح وقال - 00:32:56
يا موسى اجعل لنا وقالوا يا موسى وقال سبحانه يا وقالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة. وقال لا تشمتني الاعداء ولا تجعلني مع القوم الظالمين. وفي الرعد ام جعلوا لله شركاء خلقوا فخلقي فتشابه الخلق عليهم. وقال - 00:33:26
جعلوا لله شركاء قل سموهم ام تنبئونه بما لا يعلم في الارض وفي هود فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها وقال قال في الشعراء لان اتخذت الها غيري لاجعلنك من المسجونين. وقال واجعلني لسان صدق في الاخرين واجعلني من ورثة جنة النعيم - 00:33:46
وفي فصلت وقال اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة يا اذلة وفي القصص ان فرعون علا في الارض وجعل اهلها شيعا وفي الذاريات وفي عاد اذ ارسلنا عليهم مدبيح العقيم ما تذر من شيء اتت عليه الا جعلته كالرمين - 00:34:06
وقال فجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين. وقال انا رادوه اليك وجاعله من المرسلين فاجعل لي صرحا وقال وجعلناهم ائمة يدعون الى النار. وقال قل ارأيتم ان قل ارأيت من جعل الله - 00:34:36
الليل سرمدا الى يوم القيامة. وقال سبحانه تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا. والعاقبة للمت وقال قل ارأيتم ان جعل الله عليكم النهار سرمدا وفي ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا - 00:35:06
وقال سبحانه فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم. قال ربي وقال سبحان ربي اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي وقال وجعلوا له اندادا ليضلوا عن سبيله. وفي الحجر الذين جعلوا القرآن عضين. وقال سبحانه الذين يجعلون مع الله الاه اخر - 00:35:26
وقال فاخذتهم الصيحة مشرقين فجعلنا عليها سافلا وفي النحل. ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم وقال ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون. وقال يجعلون لله ما يكرهون. وقال وجعل لكم من جلود الانعام بوتا - 00:35:46
وقال والله جعل لكم مما خلق بلا ضلالا وجعل لكم من الجبال اكنانا. وقال سبحانه ولا تنقض الايمان بعد توكيدها جعلتم الله عليكم كفيلا. وفي الاسراء وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نسيرا. وقال سبحانه لا تجعل مع الله اناء اخر - 00:36:06
في الفرقان وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلنا هباء منثورا وقال سبحانه وقوم نوح لما كذبوا الرسل اغرقناهم وجعلناهم للناس اية وقال سبحانه والذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا. وقال سبحانه ولقد اتينا موسى الكتاب - 00:36:26
وجعلنا معه اخاه هارون وزيرا وفي العنكبوت انجيناه اصحاب السفينة وجعلنا اية للعالمين بسم الله فاذا اوذيت الله جعل فتنة الناس كعذاب الله. وفي سبأ وظلموا انفسهم فجعلناهم احاديث. وان قال سبحانه وجعلنا - 00:36:46
الاغنال في اعناق الذين كفروا وفي ابراهيم اذ قال ابراهيم ربي اجعل هذا البلد امنا وفي المائدة ما جعل الله من بحيرة ولا نائبة وبالتوبة جعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام. وفي يونس فكذبوا فنجيناه مما وفي الفلك وجعلناه - 00:37:06
واغرقنا الذين كذبوا باياتنا. وقال سبحانه على الله توكلنا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين. وفي الزخرف جعلناهم سلفا ومثلا للاخرين ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون وفي الفيل فجعلهم كعصف مأكول - 00:37:26

وفي سورة الانبياء وتالله لاكيدن اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين فجعلهم جذاذا الا كبيرا لهم وقال سبحانه جعلناهم الاخسرين. وقال سبحانه وهبنا له اسحاق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلنا ائمة يهدون بامرنا. وقال سبحانه فما زال - 00:37:46
تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين. وبالصافات فالقوه فالقوه في الجحيم. فارادوا به كيدا فجعلناهم وقال سبحانه وجعله بينه وبين الجنة نسبا متقين كالفجار الزمر ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يجعله حطام في يوسف اجعلني على خزائن - 00:38:06
وقال فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية في رحل اخيه. وقال اجعلوا بضاعتهم في رحالهم وفي الاعراف لله الاسماء الحسنى فادعوا بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون في الاسراء قل ادعوا الله ادعوا الرحمن - 00:38:36
حسنى وفي النساء وانزلنا اليكم نورا مبينا. وفي الواقع انه لقرآن كريم وفي البروج بل هو قرآن مجيد وفي الزخرف وانه فكر الكتاب لدينا لعلي حكيم. وفيه فصلت وانه لكتاب عزيز. والقرآن الحكيم وفي الفرقان - 00:38:56
قال الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش الرحمن فاسأل به خبيرا. وقال تلك ايات الكتاب وقرآن مبين. وفي فصلت لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه - 00:39:16
فيه تنزيل من حكيم حميد. وقال سبحانه قل نزله الروح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين امنوا وهدى وبشرى للمسلمين. وفي الانعام هذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون. وفي فصلت ولو جعلناه قرآنا اعجميا لقالوا لولا فصلت اياته ااعجمي وعربي - 00:39:36
قل هو للذين امنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في اذانهم وقر وهو عليهم عمى. وفي حميم. وكذلك اوحينا اليك قرآنا عربيا لتنذر ام القرى من حولها. وقال سبحانه حا ميم الكتاب المبين انا جعلنا قرآنا عربيا لعلكم تعقلون - 00:39:56
وقال سبحانه وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم في سورة العلق وفي المائدة تعلم ما في نفسي ولا يعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب. وفي الانعام قل لله كتب - 00:40:16
على نفسه الرحمة ليجمعنكم الى يوم القيامة. وقال سبحانه السلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة وفي الطور واصبر بربك فانك باعيننا وسبح بحمد ربك حين تقوم. وفي البقرة فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه - 00:40:36
وقال سبحانه يسمعون كلام الله ثم يحرفونه وفي طه انني معكما اسمع وارى. وفي مريم يا ابتي لما تعبد ما لا يسمعون ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا. وقال سبحانه والقيت عليك محبة مني ولتصنع على عيني وفي لقمان. ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة - 00:40:56
وفي النساء من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا والاخرة وكان الله الاخرة وكان الله سميعا بصيرا وبالزمر وما قدروا الله حق قدري والارض جميعا والله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء. وفي فتح ان الذين يبايعونك انما يبايعون - 00:41:16
الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما يمكث على نفسه وفي طه قال ربنا اننا نخاف ان يفرط علينا وان يطغى قال لا تخافا انني معكما اسمع وارى فاتيها فقولا ان رسول ربك. فارسل معنا بني اسرائيل ولا تعذبهم - 00:41:46
قد جئناك باية من ربك والسلام على من اتبع الهدى وفي القيامة كلا بل تحبون العاجلة وتذرون الاخرة وجوه يومئذ ناضرة وفي المطففين كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ثم انهم لصالوا الجحيم. وقال سبحانه ان الابرار لفي نعيم - 00:42:06
على الارائك ينظرون وفي الملك قل انما العلم عند الله وانما انا نذير مبين. فلما رأوه زلفة وجوه الذين كفروا وفي النجم فاوحى فاوحى الى عبده ما اوحى ما كذب الفؤاد ما رأى فتماضونه على ما يرى ولقد رآه نزلة - 00:42:26
اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة مأوى. سمعنا هذه الايات التي ما وردها المؤلف رحمه الله ودلالتها متنوعة منها ايات تدل على صفة الكلام كقوله تعالى ولولا كلمة سبقت من ربك وتمت كلمة ربك فان فيها - 00:42:46
ان لله كلمة وكلام وكذلك قوله تعالى لا مبدل لكلماته وقوله ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله وكذلك قوله وكلم الله موسى تكليما. منهم من كلم الله اني اصطفيتك على الناس - 00:43:24

وبكلامي ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه والايات التي في صفة الكلام يرد بها على الذين انكروا صفة الكلام. وانكروا ان الله تعالى يتكلم وقالوا لا نعرف الكلام الا من المخلوق - 00:43:54

وان الكلام يتركب من الاعضاء من اللسان ومن الشفتين ومن اللهوات ومن الحنجرة ومن اثنى اللحى ادعوا ان الكلام لا يكون الا هكذا ونسوا ان الله تعالى قادر على كل شيء - 00:44:22

وانه يقدر ان يتكلم كما يشاء. فاذا اثبتنا الكلام لله تعالى وقلنا يتكلم كما يشاء لم يرد علينا شيء من ارادتهم وقد تكررت معنا ادلة الكلام وكذلك اجوبة شبهاتهم من الايات التي سمعنا ايات في اثبات صفة الوجه - 00:44:48

مثل قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه ومثل قوله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. ومثل قوله يبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. ومثل قوله ان ابتغاء وجه ربه الاعلى - 00:45:23

وقوله تعالى وقوله تعالى ما انما نطعمكم لوجه الله والايات كثيرة وصفة الوجه آآ صفة واضحة في اثباتها لله تعالى ولا يلزم ان تكون مهلة وجه المخلوق بل الله تعالى اثبته لنفسه وليس لنا ان نحرفه ولا ان نشبهه ولا - 00:45:48

ابن عبد له ومرت بنا ايضا من صفات تتعلق باليد مثل قوله تعالى يد الله فوق ايديهم وقوله او لم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا وقوله بل يداهم - 00:46:25

ممشوطتان وقولهما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي وقوله تبارك الذي بيده الملك وقالها تعالى بيدك الخير انك على كل شيء قدير. واشباهها من الايات وفيها ايضا اثبات صفة اليد كما اثبت الله. ولا نكيفها ولا نقول انها - 00:46:52

المخلوق بل هي كما يشاء الله الا انها يد حقيقية يقبض الله وبها يقبض ويبسط كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم. وفي قوله يمين الله وفي قوله وبيده الاخرى القسط يخفض ويرفع. ومر بنا ايات - 00:47:25

من الايات التي تتعلق بالافعال تعلق بافعال الله اكثر المؤلف من الايات التي في الجعل كقوله وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا وقوله تعالى وجعل وجعل كؤم وجعل لكم بنين - 00:47:55

بنات الايات التي فيها الجعل تارة تسند الى الله تعالى وتارة تسند الى غير فنسمع قوله تعالى فجعلناه في قرار مكين وقوله تعالى وجعلنا منهم اناثا ونسمع ايضا اسناد الى المخلوق - 00:48:27

فاذا اسند الى الله تعالى فانه بمعنى التصوير ولا ولا يفهم انه بمعنى الخلق وسبب الاكثار من ايات الجعل ان الجهمية يستدل بالجعل على الخلق استدلوا بقوله تعالى انا جعلناه قرآنا عربيا. قالوا جعلناه يعني خلقناه - 00:48:58

فرد عليهم بان الجعل هو التصوير جعلناه يعني صيرناه وتبين من الايات ان ان المخلوقين ايضا يجعلون كقوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا اي صيروهم وهكذا بقيت الايات - 00:49:31